

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(510)_4-51-

4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوی الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معاٰلم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه يا جمابن اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:09

قال الطحاوي رحمه الله تعالى لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم. وعلم ما هم عاملون قبل قبل ان يخلقهم قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى يعلم سبحانه ما كان وما يكون. وما لم يكن - 00:01:30

كان كيف يكون؟ كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وان كان يعلم انهم لا يردون. ولكن اخبر انهم لو ردوا لعادوا. كما قال تعالى ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - 00:01:53

وفي ذلك رد على الرافضة والقدرية الذين قالوا انه لا يعلم الشيء قبل ان يخلقه وجد وهي من فروع مسألة القدر. وسيأتي لها زيادة بيان ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:02:23

نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ويقول المؤلف رحمه الله تعالى المصنف ماتن الطحاوي لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم ان يعرف ما خلق قبل ان يخلقه - 00:02:50

ويعرف ما يتصرف عنه وما ينتج عنه بالتفصيل لانه جل وعلا يعلم ما كان في الماضي وما يكون في المستقبل هذا بالنسبة للموجود وما ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:03:15

يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون الله جل وعلا يقول عن اهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه هم لن يردوا هم لا يردون لكن لو قدر يعني على سبيل الفرض انهم ردوا - 00:03:42

في علم الله جل وعلا انهم يعودون لما نهوا عنه وهذا في اهل النار بعد ان يجربوا لو ردوا لعادوا ويوجد في واقع الناس من يعذب بسبب شيء ثم اذا فرغ من تعذيبه - 00:04:04

يرد ويعود الى ما عذب بسببه نسأل الله العافية هذا فيه شبه من اهل النار الله جل وعلا يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون هذا عدم ويتعلق به علم الله جل وعلا بخلاف - 00:04:36

علم المخلوق مخلوق لا يعلم الا ما اوصله وسائل تحصيل العلم اليه من المنافذ المعروفة الى القلب سواء كانت بالبصر بالمشاهدة بالسمع ببقية الحواس بالخبر الصادق الذي يصل عن طريق السمع - 00:04:57

تم الله جل وعلا اخبر ان اهل النار لو ردوا مع انهم لا يردون لو ردوا لعادوا قد يعلم المخلوق شيء مما لم يكن بسبب المقدمات المطردة طرد عنده كذا - 00:05:24

انه اذا حصل كذا هذا لم يكن فلو كان بسبب هذه المقدمات التي ترتب عليها نتائجها المطردة هذا ليس مما نحن فيه

هذا ليس مما نحن فيه لأن المتكلم فيه - [00:05:49](#)

وهو رد اهل النار الى الدنيا ليس له نظير بحيث تكون له نتائج مطردة ورد كثير من الناس فلو رد بقيتهم لعادوا كما عاد غيرهم انا ما ارد احد اصلا - [00:06:10](#)

في الاخبار تسمعون عن احوال الطقس الارصاد يتوقعون عما يكون في غد وبعد غد من الرياح والامطار وكذا وليس هذه قطعية بل تختلف كثيرا ما تختلف هم يستدلون بمقدمات - [00:06:27](#)

يقولون الريح جاءت من جهة كذا وسرعتها كذا بمقاييسهم والمسافة بيننا وبينها كذا اذا المدة التي تقطعها الريح كذا تصل في في وقت كذا هذا بسبب مقدمات مع ان الاولى الا يتعرض له - [00:06:58](#)

لأنها اولا غير مطردة وكثيرا ما تختلف ويحتاط الناس ويحتسبون لأشياء لا تكون وقد يفرط الناس في اشياء ويأتي على خلاف ما ذكر علم الله جل وعلا لا يختلف ولو ردوا لعادوا لبانه عنه - [00:07:21](#)

لنفس الجرائم والمنكرات والفواحش والشرك الذي وقعوا فيه من قبل وان كان يعلم انهم لا يردون ولكن اخبر انهم لو ردوا لعادوا كما قال سبحانه وتعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسماعهم - [00:07:43](#)

يعني هل حصل اسماعهم مرتب على شرط لو علم الله فيهم خيرا لكن الله جل وعلا ما علم فيهم خيرا ولذلك لم يسماعهم ولو اسماعهم افتراضا مثل لو ردوا - [00:08:04](#)

لتولوا لهم معرضون لأن عرف عاقبتهم لو حصل الاسماع كما انه عرف عاقبة اولئك لو حصل الرد فهو يخبر عن شيء لم يقع ويخبر عنه بدقة ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - [00:08:24](#)

ولو اسماعهم لتولوا لهم معرضون قالوا في ذلك رد على الرافضة والقدريه من المعتزلة وغيرهم الذين قالوا والرافضة معتزلة في باب القدر وفي باب الصفات بباب القدر وفي باب الصفات معتزلة - [00:08:46](#)

الذين قالوا ان الله لا يعلم الشيء قبل ان يخلقه ويوجده وفي رد ايضا على الفلاسفة الذين يقولون ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:09:10](#)

اي شيء ادق مما لم يكن ويعلمه الله جل وعلا لو كان فظلا عما كان وما يكون في الواقع الذي اوجده الله سبحانه وتعالى. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:09:35](#)

نعم قوله وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته ذكر الشيخ رحمه الله الامر والنهي بعد ذكره الخلق والقدر. اشاره الى ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:09:59](#)

وقال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. نعم ما هذه هي الغاية وهذا الهدف من خلق المكلفين من الجن والانسان والغاية والهدف هو تحقيق العبودية لله جل وعلا - [00:10:27](#)

تحقيق العبودية لله جل وعلا فهذا هو الاصل الذي من اجله خلق الجن والانسان ما خلقو لجمع الدنيا وحطامها نعم الله جل وعلا امرنا او نهاانا ان ننسى نصيبنا من الدنيا - [00:10:50](#)

يعني الذي نحقق به هذا الهدف وليس بهدف وان جعله اكثر الناس هدفا وجعلوا من وسائل تحقيق هذا الهدف بعض ما يتبعده به صلى المصلي لامر كان يطلبه وبعض من ينتسب الى العلم - [00:11:16](#)

يشتري به ثمنا قليلا نسأل الله العافية فعكسوا ما خلقو من اجله وجعلوا الهدف الدنيا واستدلوا بقوله جل وعلا واستعمركم فيها اي طلب منكم عمارته اجعلوا هذا هو الهدف ومن نكس الفطر ان يجعل الدين - [00:11:42](#)

وسيلة لغاية اماره الدنيا ولذلك تجدهم يرتكبون بعض الامور المحرمة من باب ان الغايات تبرر الوسائل ولكن النصوص كلها تدل على ان الهدف عبادة الله جل وعلا تحقيق العبودية لله جل وعلا - [00:12:09](#)

وما امرنا بالدنيا وما في حكمها الا من اجل ان نتوصل بذلك الى تحقيق هذا الهدف لانه لا يمكن ان يعمر دينه او يقيم دينه الا بشيء من من الدنيا - [00:12:35](#)

فهو وسيلة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وقال تعالى الذي خلق الموت والحياة وما بينهما ما بين الموت والحياة
التي هي حياة البشر والمكلفين من الجن والانسان هذا الظرف الذي بين الموت الاول - [00:12:55](#)

والحياة الاولى الى الممات كل هذه فترة ليتحقق فيها ليبلوكم ليختبركم ايكم احسن عملا واياكم احسن عملا كما قال الفضيل بن عياض اخلصه واصوبه اخلصه واصوبه يعني لا بد فيه من التتحقق الشرطين - [00:13:23](#)

ان يكون خالصا لله جل وعلا هذا هو الاحسن صوابا على سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فالعمل اذا كان خالصا ولم يكن على السنة لم يقبل وكذلك اذا كان ظاهره على السنة - [00:13:51](#)

ولم يكن خالصا لله جل وعلا لم يقبل وان كان بعظامهم يرى ان تتحقق الشرط الاول كافي ان يكون خالصا لله جل وعلا لانه اذا لم يكن خالصا لله جل وعلا فقطعا لن يكون على السنة - [00:14:09](#)

نعم قوله وبعضهم يقول يكتفى بالشرط الثاني ان يكون على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. لانه اذا لم يكن خالصا فقطعا لن يكون على سنة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

نعم الذي خلق الموت اصله موت سنوجد من من عدم ما قبل الولادة موت نعم وما قبل نفح الروح موت نعم امدتنا اثنتين واحببتنا اثنتين نعم قوله وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته ومشيئته تنفذ لا مشيئه - [00:14:44](#)

الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان. وما لم يشأ لم يكن قال الله جل وعلا لهم مشيئه النافذة والعبد ايضا له مشيئه وله اختيار لكنها مشيئه تابعة ومقيدة بمشيئه الله جل وعلا - [00:15:16](#)

ليست مستقلة و الناس في هذه المسألة على طرفي نقىض ووسط فمنهم من يثبت المشيئه التامة المستقلة للعبد غير تابعة لمشيئه الله جل وعلا وقدره و يجعلونه يخلق فعله مستقلا به - [00:15:44](#)

وهوئاء هم المعتزلة غلاة قدرية الطرف الثاني الجبرية الذين لا يرون العبد اي مشيئه واي فعل منه واي تصرف فانما هو تصرف جابری مجبور عليه كتحرك ورق الشجر في مهب الريح - [00:16:14](#)

العبد ليس له اي حرية ولا اختيار بل هو مجبور على كل ما يفعل فالاولون اثبتوا مع الله خالقا ولذلك سموا مجوس هذه الامة الطرف الثاني اثبت ظلم الله لعباده - [00:16:42](#)

نسائل الله العافية اذا اذا جبرهم على الفعل وعذبهم عليه صار ظالما لهم واهل السنة والجماعة وسط بين الفريقين اثبتوا للعبد مشيئه وله حرية وله اراده واختار لكنها تابعة لمشيئه الله جل وعلا - [00:17:05](#)

وما رميته اذ رميتك ولكن الله رمى هذا قد يستدل به الجبرية لكن ليس فيه دليل مقصود بالرمي الاول الاصابة اصابة الهدف وما اصبت اذ رميتك يعني اذ حذفت فهل منك - [00:17:29](#)

تحذف منك الاصابة من الله جل وعلا فلك حرية ولك اختيار لكنها تابعة لارادة الله ومشيئته هل يقال ان هذا الذي ذهب الى المسجد ليصلی مع الناس صلاة الفريضة مجبور على هذا الذهاب - [00:17:52](#)

لا يستطيع ان يجلس والذي جلس مجبور على الجلوس لا يستطيع ان يذهب لا يتعلق بذلك تكليف لا يتعلق بذلك تكليف طيب الذي حمل ولا يريد ان يصلی حمل الى المسجد - [00:18:13](#)

هذا مجبور نعم. والذي اكره وقيد على القعود والجلوس في البيت وعدم الصلاة لها الذهاب الى المسجد هذا مكره فلا يتعلق بهذا ولا ذاك تكليف لكن كل انسان كل عاقل - [00:18:34](#)

يرى من نفسه انه له شيء من الاختيار ان اراد ان يقوم يصلی قام وان اراد ان يجلس جلس والثواب والعقاب مرتبط بفعل المكلف ان قام الى المسجد وصلی مع الناس اثيب - [00:18:53](#)

وان ترك وجلس في بيته عوقب على فعله لا على قدر الله جل وعلا نعم قال تعالى وما تشاوفون الا ان يشاء الله ان الله كان حكيمـا. وقال وما تجاوزون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:19:14](#)

وقال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم موتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا وان يشاء الله. وقال تعالى ولو

شاء ربک ما فعلوه وقال تعالى ولو شاء ربک لا من في الارض كلهم جمیعا - [00:19:43](#)

وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا. لأنما صعدوا في السماء. النتائج من شقي او سعيد هذه كتبت على - [00:20:23](#)

الخلق قبل ان يخلقوا وثبتت قبل ان يخلقوا بخمسين الف سنة والملك يرسل ليكتب على الجنين وهو في بطن امه شقي او سعيد اه قد يقول قائل لماذا هذا شقي وهذا سعيد - [00:20:53](#)

هل نتيجة السعادة ويدخل الجنة ونتيجة الشقاوة وهي دخول النار رتبت على ما كتبه الله جل وعلا او على ما عمله هذا المخلوق الذي علم الله جل وعلا انه سيجعل فعل السعداء وان هذا سيجعل فعل الاشقياء - [00:21:19](#)

ومكنه من ذلك ما منعه ولا حجزه الله جل وعلا هداه النجدين لكن هذا اختيار فالمعاقبة والمثوبة على فعل العبد لا على ما كتبه الله جل وعلا وقدره - [00:21:44](#)

نعم وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم نعم نوح بين لقومه لكن ما القبيل - [00:22:00](#)

ودعا عليهم فاغرقوا ودخلوا النار هل ظلموا بذلك؟ بين لهم واعطوا من الحرية والاختيار ما يستطيعون بان يعملا به العمل الصالح فيدخل الجنة لكنهم ابوا كل الناس يدخل الجنة الا من ابى - [00:22:27](#)

ما في اجراء كل يدخل الجنة الا من ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى نعم وقال تعالى والذين كذبوا بآياتنا صموا وبكم في الظلمات. من يشاء - [00:22:50](#)

الا هو يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم الى غير ذلك من الادلة على انه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. النسخ تختلف في سياق الادلة - [00:23:16](#)

منها من يسوق الدليل كامل الآية كاملة ومنه ما يسوقه ناقصا ومنهم من يقتصر على شيء يسير من الآية على موضع الاستشهاد الى غير ذلك لكن موضع الشاهد موجود نعم - [00:23:39](#)

الى غير ذلك من الادلة على انه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. وكيف يكون في ملكه ما لا يشاوه. ومن اضل سبيلا واكثر من يزعم ان الله شاء الایمان من - [00:23:56](#)

والكافر شاء الكفر. فغلبت مشيئة الكافر مشيئة الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فان قيل يشكل على هذا قوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا الآية وقوله تعالى وقال الذين - [00:24:16](#)

ادركونا لو شاء الله ما عبدننا من دونه من شيء. الآية وقوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهم ما لهم بذلك من علم. انهم الا يخرسون. احتجاج بالقدر على والمشيئة - [00:24:52](#)

على المعايب هو فعل المشركين والكافر من منذ من الزمن الاول هذه حجته لو شاء الله ما اشركنا وتجد بعض الناس اليوم تأمره بفعل الخير قال لو اراد الله فعلت - [00:25:18](#)

شخص من المشايخ الذين يشار اليهم وعلى علم وعمل وفاهم وحفظ لكنه ترك واتجه الى الدنيا وقلت له خسرت مهما كسبت من حطام الدنيا فانت خسران لانه كان يتوقع له - [00:25:42](#)

توقع له مستقبل في العلم ودلاله الناس وتعليمهم فكان رده الله اعلم حيث يجعل رسالة كذا مو برد هذا فقريب من ضد اولئك هذا ما هو برد وبعض الناس يقول الله يهدينا - [00:26:12](#)

نعم اطلب الهداية واشتغل واعمل لو ذهبت الى المسجد وجلست للتدريس ماني بيمنعك يعني افعل اسئلة الله جل وعلا ان يعينك وابذر السبب فتعان نعم بعض الناس يقع في مثل هذه الامور وهو لا يشعر - [00:26:39](#)

بس يسمع الناس يقولوا شيء ويذكر نعم فقد ذمهم الله تعالى حيث جعلوا الشرك كائنا منهم بمشيئة الله وكذلك ذم ابليس حيث اضاف الاغواء الى الله تعالى اذ قال رب بما اغويتنی - [00:27:01](#)

الى اذين لهم في الارض قيل قد اجيب على هذا باجوبة من احسنها انه انكر عليهم ذلك. لانهم احتاجوا بمشيئته على رضاه ومحبته. يعني كأنهم يزعمون ان الله رضي بهذا الشرك - [00:27:23](#)

ولو رضي ما صار ولو لم يرضي بهذا الشرك ما صار نعم وقالوا لو كره ذلك وسخطه لما شاءه فجعلوا مشيئته دليل رضاه. فرد الله عليهم ذلك - [00:27:48](#)

وبذلك يكونون جمعوا بين المشيئة الكونية القديرية وبين المشيئة والارادة الشرعية نعم او انه انكر عليه معتقدهم ان مشيئة الله دليل على امره به او انه انكر عليهم معارضة شرعيه. وامره الذي ارسل به رسلاه. وانزل به كتب - [00:28:10](#)

بقضائه وقدره. فجعلوا المشيئة العامة دافعة للامر. فلم يذكروا اتى على جهة التوحيد. وانما ذكروها معارضين بها لامرها. دافعين بها لشرعه فعل الزنادقة والجهال اذا امروا او نهوا احتاجوا بالقدر. وقد احتاج سارق على - [00:28:43](#)

عمر رضي الله عنه بالقدر. قال نعم انا سرت بقدر الله. الله جل وعلا كتب علي نصره كتب علي ان اسرق قال عمر ما لا باس كتب عليك ان تسرق وكتب علينا ان نقطع يدك - [00:29:13](#)

فسرق بقدر الله وقطع بقدر الله سرق بقضاء الله الكوني وقطعت يده بقضاء الله الشرعي نعم وقد احتاج سارق على عمر رضي الله عنه بالقدر. فقال وانا اقطع يدك بقضاء الله - [00:29:29](#)

قدره يشهد لذلك قوله تعالى في الاية كذلك كذب الذين من قبلهم فعلم ان مرادهم التكذيب فهو من فهو من قبل الفعل من قبل فهو من قبل الفعل من اين له ان الله لم يقدر. اطلع الغيب - [00:29:51](#)

فان قيل فما تقولون في احتاج ادم على موسى عليهما السلام بالقدر. اذ قال له تلومني على امر قد كتبه الله علي قبل ان اخلق باربعين عاما وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم حج موسى اي غلبه بالحجة. قيل - [00:30:27](#)

نتلاقا بالقبول والسمع والطاعة لصحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتلاقا بالرد والتکذيب لراويه. كما فعلت القديرية. ولا بالتأويلات الباردة بل الصحيح ان ادم لم يحتاج بالقضاء والقدر على الذنب. هل وقعت هذه المحاجة قبل التوبة - [00:30:55](#)

وبعدها معناها بعد التوبة والذنب بعد التوبة يبقى ذنب والا حسنة يبدل الله سيناتهم حسنات لكن تبقى الاثر المرتب على الذنب مصيبة وبما كسبت ايديكم. هذه المصيبة يحتاج عليها بالقدر - [00:31:25](#)

الله اخرجنا من الجنة كتبه الله عليه ان اخرج لكن الذنب الذي فعلته وتبت منه لا اثر لها الان تاب عليه ثم هذا وجه المكتبة هو هدى الله جل وعلا تاب عليه وهداه واجتباه واصطفاه - [00:31:51](#)

صارنبي من الانبياء نعم بل الصحيح ان ادم لم يحتاج بالقضاء والقدر على الذنب. وهو كان اعلم بربه وذنبه فلا حاد بنيه من المؤمنين لا يحتاج بالقدر. فانه باطل. وموسى عليه السلام كان اعلم - [00:32:08](#)

بابيه وبذنبه كان اعلم بابيه وبذنبه من ان يلوم ادم عليه السلام. على ذنب قد تاب منه وتاب الله عليه واجتباه وهداه. وانما وقع اللوم على المصيبة التي اخرجت - [00:32:31](#)

او لاده من الجنة. فاحتاج ادم عليه السلام بالقدر على المصيبة. لا على الخطيئة فان القدر يحتاج به عند المصائب لا عند المعايب ان شخصا ترك صلاة الفجر فخرج من بيته ليخرج الى عمله - [00:32:54](#)

فسقط عند الباب وانكسرت رجله لنا ان نقول ان هذه عقوبة لترك صلاة الفجر اذا ما ندم عليها على ترك صلاة الفجر مثلا وتاب من ذلك ليس له ان يحتاج بالقدر نقول هذه مصيبة مربوطة بترك صلاة الفجر - [00:33:21](#)

وتكون من المعايب لكن ان تاب من ذنبه الذي اقترفه وحصل له بسبب هذه المصيبة ومح اثر الذنب وبقيت المصيبة له ان يحتاج بالقدر على المصيبة والله هذا شيء كتبه الله علي - [00:33:45](#)

لو قيل له لو مليتك ما طلت معها الباب طلع معها الباب الثاني قال هذا شيء مقدر ولا انا اعرف ان هذا الباب محل انزال ومحل كذا ما هو يعني مأمون - [00:34:01](#)

لكن اذا كنت اذا جاء القدر عمي البصر يحتاج بالقدر في مثل هذه اه الصورة لانه تاب من الذنب الذي بسببه حصل هذه المصيبة مع ان

الخروج ادم من الجنة - 00:34:13

مع انه مصيبة في الاصل لكن له من الاثار والحميدة والنتائج والمحامد والمحاسن لادم وذريته وتجلت فيه وظاهر الحكم الالهية
الشيء الذي لا يخطر على قلب بشر ومن اراد ان يدرك شيئاً من ذلك يقرأ - 00:34:28

في مفتاح دار السعادة لابن القيم نعم وهذا المعنى احسن ما قيل في الحديث فما قدر من المصائب يجب الاستسلام له. فانه ومن تمام
الرضا بالله ربا. واما الذنوب فليس للعبد ان يذنب. واذا اذنب فعليه ان - 00:34:51

تغفر ويتبون فيتوب من المعايب ويصبر على المصائب. قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وقال تعالى وان تصرروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً واما قول ابليس ربي بما اغويتني انما ذم على احتجاجه بالقدر لا - 00:35:16

لا اعترافه بالقدر واثباته له. الم تسمع قول نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغوي لكم هو
ربكم واليه ترجعون ولقد احسن القائل - 00:35:51

فما شئت كان وان لم اشاً وما شئت ان لم تشاً لم يكن وعن وهب بن منبه انه قال نظرت في القدر فتحيرت ثم نظرت فيه فتحيرت
ووجدت اعلم الناس بالقدر اكفهم عنه. واجهل الناس بالقدر انطظم فيه - 00:36:19

لا شك ان القدر وما يتعلق به سر الله في خلقه وهو من مضائق الانظار ولا يحسن كل من دخل فيه ان يخرج منه ما كل من دخل في
مسائله وتعقب فيها ودقق فيها - 00:36:48

يخرج من هذه المسألة بسلام فعلى الانسان ان يجعل يؤمن بما جاء عن الله على مراد رسوله عليه
الصلاوة نعم كيف نسيت بعثوا عليه سيدنا - 00:37:12

سيدنا موسى نفسه تدري ان البشر كلهم اصيبوا بذنب ادم واخرجوا من الجنة بسبب هذا فكل انسان مما معه يعني اذا انت نفترض
ان شخص بغير اختياره جاء في سيارة - 00:37:32

ودهس ولد الا يوجد في نفس والده وان كان زمان اختياره ولا طوع الولد هو الذي عبر الطريق وقطع الطريق ثم دهست السيارة
الا يوجد في نفسه شيء على هذا السائق هذه السيارة الذي حصل الدهس ووفاة الابن بسببه هو ما له اختيار - 00:38:00

والخير ما لوم اصلاً لانه جاء هذا واقف بالباب البزر ذا يوم قربت السيارة هل يطيق الاب رؤية هذا السائق هذا امر جبلي طبيعي
يعتبر على من حصل بسببه النقص ولو كان خارج عن ارادته - 00:38:25

هذا الحديث صحيح نعم هؤلاء هؤلاء الجنـة ولا ابالي وهؤلاء للنـار ولا ابالي. ادم ينظر عن يمينه اذا نظر عن يمينه ضحك لانهم اهل
الجنـة انفس اه ارواح اصحاب الجنـة واولئك اصحاب النار اذا نظر اليـهم بكـى. هذا القدر السابق ما احد يختلف فيه. الله قدر جـل وعلـا -
00:38:46

بعث بـعـثـ النار وـبـعـثـ بـعـثـ اـهـلـ الجنـةـ قالـ هـؤـلـاءـ الجنـةـ وـلـاـ اـبـالـيـ وهـؤـلـاءـ النـارـ وـلـاـ اـبـالـيـ. هذاـ فيـ عـلـمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـكـ المـخـلـوقـ ماـذاـ عـنـ
عـلـمـهـ خـرـجـ بـعـدـ ماـ 00:39:18

لا لا لا ما فيـشـ. لا لا لا. شيء مكتوب محسوس ما فيه نعم قوله يهـديـ منـ يـشـاءـ وـيـعـصـمـ وـيـعـافـيـ فـضـلـاـ وـيـضـلـ منـ يـشـاءـ وـيـخـذـلـ وـيـبـتـلـ
اعادةـ هـذـاـ وـيـقـىـ انـ اـنـ فـعـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:39:35

لا وـعـلـمـهـ بـذـلـكـ لـاـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ ثـوـابـ وـلـاـ عـقـابـ. اـنـمـاـ الثـوـابـ وـالـعـقـابـ عـلـىـ اـفـعـالـ المـكـلـفـينـ نـعـمـ هـذـاـ ردـ عـلـىـ المـعـتـزـلـةـ قـوـلـهـ بـوـجـوبـ فـعـلـ
الـاـصـلـحـ لـلـعـبـدـ عـلـىـ اللهـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ الـهـدـىـ وـالـاـضـلـالـ 00:39:59

قالـتـ المـعـتـزـلـةـ الـهـدـىـ مـنـ اللهـ. بـيـانـ طـرـيـقـ الصـوـابـ وـالـاـضـلـالـ تـسـمـيـةـ العـبـدـ ضـالـةـ الـاـنـ الـيـسـ مـنـ الـمـعـقـولـ وـالـطـبـيـعـيـ جـداـ اـهـ اذاـ تـقـدـمـ اـثـنـانـ
لـوـظـيـفـةـ تـنـالـ لـيـ وـظـيـفـةـ وـاحـدـنـ درـجـاتـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ بـالـمـئـةـ 00:40:23

وـواـحدـ ثـانـيـ درـجـاتـهـ وـاحـدـ وـسـتـيـنـ بـالـمـئـةـ عـلـىـ عـلـىـ الحـافـةـ اـنـ يـفـاضـلـ بـيـنـهـ فـيـ التـوـظـيفـ وـيـعـطـىـ هـذـاـ منـ الرـاتـبـ اـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ لـانـهـ
يـتـوقـعـ اـنـ اـنـتـ اـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ طـيـبـ يـقـولـ لـكـ اـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ هـوـ الـذـيـ رـكـبـ فـيـ هـذـهـ الحـافـظـةـ الـضـعـيـفـةـ اوـ هـذـاـ فـهـمـ
الـضـعـيـفـ. فـلـمـاـ تـفـرـقـوـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ هـذـاـ 00:40:47

هذا الكتاب لكن بعض الطلاب قلت لهم ترى الكتاب موجود بالمكتبة الفلاحية - [00:48:06](#)

اختصرت عليهم الطريق وأخذوا نسخ تخطوها ذهبوا للمكتبات ولكن خفي عليهم شيء بين لهم الكتاب كتاب واضح ومطبوع ويعرفونه موجود في المكتبات لكن هؤلاء تفظلت عليهم ببيان المكان واولئك بيّن لهم ان الكتاب نافع ولا زرهم باه يشترون - [00:48:27](#)

بعض الطلاب خمسة او ستة قلت عديكم نجاح هل انا ظلمت اولئك الذين ذهبوا وتفرقوا قبل ان ان يعرفوا مكان الكتاب وبين لهم الكتاب معنى ولا يلزم ان هذا في في مثال المخلوق فضلا عن الخالق الله جل تعالى الله عن الامثال والامداد والنظراء لكن مثال تقريبي - [00:48:50](#)

هذا هل يقول ان الشيخ ظلمانا ما اعطانا كتب الذين تفرقوا واحد عن الكتاب ما وجدوا. هم بين لهم ان هذا كتاب نافذ وهذا غاية ما يستطيع ولا يمكن ان ان يشمل الناس كلهم يوزع عليهم كتب ولا - [00:49:15](#)

بعضهم استعجل وطلع وش تبي تسويه هو هذا استعجل وطلع ما عرف مكان الكتاب هل هل ظلم ما ظلم اقول هذا مثال تقريبي وما عند الله جل وعلا اعلى واعظم - [00:49:34](#)

ولله المثل الاعلى نعم قوله وهو متعال عن الاشداد والانداد ضد المخالفين المعارض المعاند هذا هو ضد احنا عمال ندوا المثل والنذر المثل فهو سبحانه لا معارض له. بل ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. ولا - [00:49:47](#)

ومثل له كما قال تعالى ولم يكن له كفوا احد ويشير الشيخ رحمة الله بنفي ضد والنذر الى الرد على المعتزلة. في زعمهم ان العبد يخلق فعله والذي يخلق فعله اما ضد واما ند - [00:50:20](#)

اذا اذا خلق من افعاله ما لا يريد الله فهو ضد وان خلق من افعاله ما يريد الله فهو ند والله المستعان تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. نعم. قوله لا راد لقضائه ولا - [00:50:46](#)

معقب لحكمه ولا غالب لامرها اي لا يريد قضاء الله راد. ولا يعقب. اي لا يؤخر حكمه مؤخر ولا يغلب امرها غالب. بل هو الله الواحد القهار جاء في الحديث ولا يريد القضاء - [00:51:08](#)

الا الدعاء لا يريد القضاء الا الدعاء فرد القضاء في هذه الصورة من الله جل وعلا من الذي يريد القضاء الله جل وعلا رده بقضاء اخر بسبب الدعاء وجاء في الحديث اللهم لا مانع لما اعطيت - [00:51:34](#)

ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت في رواية الطبراني بسند صحيح نعم قوله يعني لا يستطيع احد ان يريد القضاء واما ان يريد الله جل وعلا بقضاء اخر بسبب من الاسباب - [00:52:05](#)

فهذا لا لا يعارض ذاك نعم قوله امنا بذلك كله وايقنا ان كلًا من عنده اما الایمان فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى والايقان الاستقرار من يقين الماء في الحوض اذا استقر. امنا بذلك كله وايقنا - [00:52:28](#)

ان كلًا من عنده يعني مو مو مجرد كلام نظري نقرأه بالسنتنا ونسمعه باذاننا ونحسب ونحوقل اذا مررنا بشيء لا هالمسألة يقين عقيدة نعم من يقين الماء في الحوض اذا استقر. بعض الناس يزعم انه - [00:52:58](#)

مؤمن وعلى يقين تام ومرتضى بقضاء الله وقدره ثم اذا حصل له ادنى شيء تبين ان لا شيء لابد ان يكون يقين وعقيدة وثبات ولا يكون ذلك الا بادامة النظر في ايات الله - [00:53:24](#)

وتدبر ايات الله كما قال ابن القيم المتلوة والمرئية نعم والتنوين في كل بدل الاضافة اي كل كائن محدث من عند الله اي بقضائه وقدره وارادته ومشيئته وتكوينه وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى. اللهم صلي وسلم عليك ورسولك - [00:53:49](#)

اللهم صلي وسلم ومقصود - [00:54:24](#)